نموذج معادلات بنيوية: تأثير السلوكيات الرعائية والبيئة الأخلاقية على قلق طلاب التمريض.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). نموذج معادلات بنيوية: تأثير السلوكيات الرعائية والبيئة الأخلاقية على قلق طلاب التمريض.. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120112

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طالبة تمريض في بداية مسيرتها المهنية، تقف على أعتاب المستشفى لبدء فترة التدريب العملي. شعور بالرهبة والقلق يرافقها، ليس فقط بسبب المسؤولية الجديدة، بل أيضاً بسبب البيئة غير المألوفة والتحديات التي قد تواجهها. هل يمكن أن يكون الدعم الذي تتلقاه من الممرضين والمشرفين، بالإضافة إلى المناخ الأخلاقي السائد في المستشفى، مفتاحاً لتخفيف هذا القلق؟ هذا السؤال هو محور دراسة حديثة أجراها الباحث ر. دوكوهكي.

منهجية البحث

قام الباحث ر. دوكوهكي بدراسة العلاقة بين سلوكيات الرعاية (أي مدى اهتمام الممرضين بمرضاهم وتقديم الدعم العاطفي لهم) والقلق لدى طلاب التمريض خلال فترة التدريب العملي. لم يكتفِ الباحث بتحليل العلاقة المباشرة بين هذين المتغيرين، بل سعى إلى فهم الدور الذي يلعبه "المناخ الأخلاقي" في المستشفى في هذه العلاقة. المناخ الأخلاقي يشير إلى الإدراك الجماعي للموظفين حول القيم الأخلاقية الممارسة في مكان العمل، ومدى دعم الإدارة لهذه القيم.

اعتمدت الدراسة على ما يسمى بـ "النمذجة بالمعادلات الهيكلية" (Structural Equation Modeling - SEM)، وهي تقنية إحصائية متطورة تسمح للباحثين باختبار العلاقات المعقدة بين عدة متغيرات في وقت واحد. استخدم الباحث استبيانات لجمع البيانات من مجموعة من طلاب التمريض الذين كانوا في فترة التدريب العملي في مستشفيات مختلفة. تضمنت الاستبيانات أسئلة تقيس سلوكيات الرعاية التي يتلقاها الطلاب من الممرضين، ومستوى القلق الذي يشعرون به، وإدراكهم للمناخ الأخلاقي في المستشفى. تم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية متخصصة لتحديد قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية قوية بين سلوكيات الرعاية والقلق لدى طلاب التمريض. بمعنى آخر، كلما زادت الرعاية والدعم الذي يتلقاه الطلاب من الممرضين، قل مستوى القلق الذي يشعرون به. ولكن، المفاجأة كانت في الدور الوسيط الذي لعبه المناخ الأخلاقي. وجد الباحث أن المناخ الأخلاقي في المستشفى يفسر جزءاً كبيراً من العلاقة بين سلوكيات الرعاية والقلق.

بعبارة أخرى، سلوكيات الرعاية لا تقلل القلق بشكل مباشر فقط، بل تفعل ذلك أيضاً من خلال تعزيز المناخ الأخلاقي الإيجابي في المستشفى. عندما يشعر الطلاب بأنهم في بيئة تقدر القيم الأخلاقية وتدعم الممارسات السليمة، فإنهم يكونون أقل عرضة للقلق والتوتر. أظهرت التحليلات الإحصائية أن المناخ الأخلاقي يعمل كوسيط، حيث أن سلوكيات الرعاية تؤدي إلى تحسين المناخ الأخلاقي، والذي بدوره يؤدي إلى تقليل القلق لدى الطلاب.

دلالات البحث

تحمل هذه الدراسة دلالات مهمة للمؤسسات الصحية وكليات التمريض. تشير النتائج إلى أن مجرد توفير التدريب التقني لطلاب التمريض ليس كافياً. من الضروري أيضاً التركيز على تطوير سلوكيات الرعاية لدى الممرضين والمشرفين، وخلق بيئة عمل أخلاقية إيجابية. هذا يتطلب جهوداً متضافرة من الإدارة والموظفين لتعزيز القيم الأخلاقية، وتشجيع الحوار المفتوح حول القضايا الأخلاقية، وتوفير الدعم اللازم للممرضين لاتخاذ قرارات أخلاقية سليمة.

إن فهم الدور الوسيط للمناخ الأخلاقي يسلط الضوء على أهمية الاستثمار في بناء ثقافة تنظيمية قوية في المستشفيات. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج تدريبية للموظفين، وسياسات واضحة بشأن السلوك الأخلاقي، وآليات للإبلاغ عن المخالفات

ARABPSYCHOLOGY.COM

الأخلاقية دون خوف من الانتقام. بالإضافة إلى ذلك، يجب على كليات التمريض دمج مناهج حول الأخلاقيات المهنية في برامجها الدراسية، وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتعامل مع المعضلات الأخلاقية التي قد يواجهونها في حياتهم المهنية.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على أن رعاية طلاب التمريض خلال فترة التدريب العملي لا تقتصر على توفير الدعم التقني والمهني، بل تمتد لتشمل خلق بيئة عمل أخلاقية إيجابية تعزز ثقتهم بأنفسهم وتقلل من قلقهم، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.

Reference

Dokoohaki R. (2026). *Structural equation modeling of caring behaviors and* anxiety *in nursing students during internship: the mediating role of ethical climate*. BMC Psychology, 14(1), 210-210.

DOI: 10.1186/s40359-025-03858-8

ARABPSYCHOLOGY.COM